مهم
"ذاكرة للنسيان"
الزمان:يوم من أيام آب
المكان:بيروت
طبعة تامؤسسة العربية للدراسان والنشر"مجد"
سنة النشر:1990

* طريق النحل 4-9-2010 *

.....
.....
من المنام يخرج منامٌ آخر:هل أنت بخير،أعني هل أنت حي؟
كيف عرفتي أني كنت أضع رأسي على ركبتيك و أنام؟
لأنك أيقظتَني حين تحرَكْت في بطني أدركت أني تابوتك،هل أنت حي؟هل تسمعني جيداً؟
هل يحدث ذلك كثيراً:أن يوقظني من المنام منام آخر هو تفسير المنام؟
ها هو يحدث لي ولك.....هل أنتَ حي؟
تقريباً
وهل أصابتك الشياطين بسوء؟
لاأعرف،ولكن في الوقت متسعاً للموت
لاتمُت تماماً
سأحاول
لا تمُت أبداً
سأحاول
قل لي:متى حدث ذلك؟أعني متى إلتقينا،متى إفترقنا
منذ ثلاثة عشر عاماً
_هل إلتقينا كثيرا؟.
مرتين:مرة تحت المطر ومرة تحت المطر،والمرة الثالثة لم نلتق،
سافرت ونسيتُكِ ،وقبل قليل تذكرت.تذكرت أني نسيتُكِ.كنت أحلم
وهذا مايحدث لي ،كنت أحلم...ولقد حصلت على رقم هاتفكِ من صديقة سويدية قابلتها في بيروت.أتمنى لك ليلة سعيدة.لا تنس ألا تموت مازلت اريدك.وعندما تحيا ثانية،اريدك أن تكلمني.يا للزمن...
ثلاثة عشر عاما.لا.لقدحدث ذلك الليلة.أتمنى لك ليلة سعيدة.
الساعة الثالثة.فجرٌ محمول على النار.كابوس يأتي من البحر.ديوك معدنية.دخان.حديد يُعِد وليمة حديد
فجر يندلع في الحواس كلها قبل أن يظهر.و هدير يطردني من السرير ويرميني في هذا الممر الضيق.ولا أريد شيئاً،
لا أتمنى شيئاً و لا أقدر على إدارة أعضائي في هذا الإضطراب الشامل
لا وقت للحيطة،ولاوقت للوقت،
لو اعرف فقط،لو أعرف كيف أُنظِم زحام هذا الموت المنصَب

www.alkottob.com